تقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق
العظيم المحتاج اليه غيره ويطلق علي الحليم والسخي والمالك والزوج ومنه
والفيا سيدها لدا الباب وقال ابن عباس السيد هو الكريم علي ربه عز وجل
وقال قتادة هو العابد الورع الحليم وقال عكرمه هو الذي لايغلب غضبه
وقد ورد اطلاق السيد عليه صلي الله عليه وسلم في احاديث كثيرة كحديث
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وحديث انا سيد الناس اذا بعثوا
وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ايسوا واما مهم اذا سجدوا
واقربهم مجلسا اذا اجتمعوا اتكلم فيصدقني واسال فيعطني وحديث
انا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فاقول لبيك وسعديك والخير
بيديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك لاملجا
ولامنجا منك الا اليك تباركت رب البيت وخص يوم القيامة في هذه
الاحاديث لانفراده بالسيادة فيه من غير منازع بخلاف الدنيا ولان
تلك الدار دار الدوام والبقا فالسيادة فيها هي المعتبرة وان كان سيد
العالم باسره في الدنيا ايضا والمراد بولد ادم في الحديث الاول النوع
الانساني وكذا كل جماعة سموا باسم ابيهم يجوز اطلاق الابن عليه
واطلاقه عليهم كما يقال تميم له ولاولاده وكذا يقال بنوا تميم لما
يشمل تميما وهو القبيلة فلا يرد ان هذا اللفظ لايدل علي سيادته علي
ادم مع ثبوتها في احاديث كثيرة ويصح ان يراد خصوص اولاد ادم
ويعلم منه سيادته علي ادم بالاولي لان من جملة اولاده اولوا العزم وهم
افضل منه قال الشيخ الشعراني نقلا عن شيخه الخواص قدس سرهما ما حاصله
ينبغي اشاعة حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر بين العوام
وغيرهم لانه صلي الله عليه وسلم ما قال ذلك الا ليعلم امته انه اول من
يفتح باب الشفاعة لنريحكم ... اليوم من الكرب والمشي فلا يا توث
قبله الي نبي بعد ... بل يصبرون حتي يفرغ الناس من سوال الانبيا
ثم ياتونه صلي الله عليه وسلم هكذا فهمنا الله تعالي من هذا الحديث فان

الانبيا

٢٤٧

الانبيا الاتزكي نفوسها الا لغرض صحيح ونظير ذلك مدح الملايكة انفسها
بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فان تعظيمها نفوسها بين الملايكة
ثم سجودها لادم اكمل من سجودهم وهم مجهولوت المقام ثم علم انه لا
ياتي يوم القيامه لنبي بعد نبي الامن لم يبلغه هذا الحديث او بلغه
ثم نسيه **محمد** هو اشهر اسمائه صلي الله عليه وسلم وسياتي الكلام عليه
ان شا الله تعالي في المنبهجة **الذي اظهرت** اي ابنت واوضحت **به**
اي بوجوده وظهوره وهديه ونوره **معالم** جمع معلم وهو الاثر يستدل
به علي الطريق قال في القاموس ومعلم الشي كمقصد مظنته ومايستدل به
كالعلامة اهـ **المعرفات** هو المعرفه اي الذي ظهرت به اثار المعرفة الالهية
الخاصة والعامة واثارها عبادة الله تعالي والقيام بخدمته كل علي حسب
معرفته فما عرف الله من عرف الابواسطته ولادخل من دخل الامن بابه
صلي الله عليه وسلم **وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي اوضح**
اي ابان واظهر بجوامع الكلم **دقائق** جمع دقيقة يقال دق الشي اذا
غمض والمسئلة دقت لني دقيقة **القران** اي معانيه الدقيقة وهو
بالهمز اكثر من تركه بوزن فعلان بمعني مفعول من قرات الشي جمعته
والمراد به اللفظ المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم للاعجاز المتعبد بتلاوته
المتحدي باقصر سورة منه المحفوظ من التغيير والتبديل المشتمل علي
ماحوته جميع الكتب مع الزيادة قيل فضل عليها بثلاثين خصلة سمي
لغة بذلك لما فيه من جمع السور بعضها البعض وقيل لجمعه ثمرات الكتب السا
وقيل لجمعه انواع العلوم كلها ومن خصائصه ان حامله اذا مات
اوحي الله تعالي الي الارض ان لاتاكلي لحمه فتقول الهي كيف اكل لحمه
وكلامك في جوفه وان فضل حامله علي غيره كفضل الخالق علي المخلوق
ومن قراه فكانما استدرجت النبوة بين جنبيه غير انه لايوحي اليه
وان لحامله دعوة مستجابة ومع كل ختمة دعوة مستجابة وان من
قراه في المصحف كتب له الف حسنة ومن قراه في غيره فالف حسنة وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)